

¹ اِحْفَظْ قَدَمَكَ حِينَ تَذْهَبُ إِلَى يَتِّبِ اللَّهُ، فَالِاسْتِمَاعُ أَقْرَبُ مِنْ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ الْجَهَالِ، لِأَنَّهُمْ لَا يُبَالُونَ بِفِعْلِ السَّرِّ. ² لَا تَسْتَعْجِلْ قَمَكَ وَلَا تُسْرِعْ قَلْبَكَ إِلَى نُطْقِ كَلَامِ فُؤَادِ اللَّهِ. لِأَنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاوَاتِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ، فَلِذَلِكَ لَتَكُنْ كَلِمَاتُكَ قَلِيلَةً. ³ لِأَنَّ الْخُلْمَ يَأْتِي مِنْ كَثَرَةِ الشُّغْلِ، وَقَوْلُ الْجَهْلِ مِنْ كَثَرَةِ الْكَلَامِ. ⁴ إِذَا تَذَرْتَ تَذَرًا لِلَّهِ فَلَا تَتَأَخَّرْ عَنِ الْوَقَاءِ بِهِ. لِأَنَّهُ لَا يُسَرُّ بِالْجَهَالِ. قَاوُفٍ بِمَا تَذَرْتَهُ. ⁵ أَنْ لَا تَتَذَرُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتَذَرُ وَلَا تَفِي. ⁶ لَا تَدْعُ قَمَكَ يَجْعَلْ جَسَدَكَ يُخْطِئُ. وَلَا تَقُلْ فُؤَادَ الصَّالِكِ، إِنَّهُ سَهْوٌ. لِمَاذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَى قَوْلِكَ وَيُفْسِدُ عَمَلَ يَدَيْكَ. ⁷ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ كَثَرَةِ الْأَخْلَامِ وَالْإِبْطَالِ وَكَثَرَةِ الْكَلَامِ. وَلَكِنْ احْشَ اللَّهُ. ⁸ إِنْ رَأَيْتَ ظُلْمَ الْفَقِيرِ وَتَرَعَ الْحَقُّ وَالْعَدْلُ فِي الْإِلَادِ فَلَا تَرَعِ مِنَ الْأَمْرِ، لِأَنَّ قُوَّةَ الْعَالِي عَالِيًا يَلَاحِظُ، وَالْأَعْلَى قُوَّتُهُمَا. ⁹ وَمَنْفَعَةُ الْأَرْضِ لِلْكَلِّ. الْمَلِكُ مَخْذُومٌ مِنَ الْحَقْلِ. ¹⁰ مَنْ يُجِبُّ الْفِصَّةَ لَا يَسْبِعُ مِنَ الْفِصَّةِ، وَمَنْ يُجِبُّ الثَّرْوَةَ لَا يَسْبِعُ مِنْ دَخْلِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ¹¹ إِذَا كَثُرَتِ الْخَبَرَاتُ كَثُرَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَهَا، وَأَيُّ مَنْفَعَةٍ لِصَاحِبِهَا إِلَّا رُؤْيُهَا بِعَيْنَيْهِ. ¹² نَوْمُ الْمُسْتَغِيلِ خُلُوٌّ إِنْ أَكَلَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا، وَوَقْرُ الْعَيْنِ لَا يُرِيحُهُ حَتَّى يَتَامَ. ¹³ يُوْجَدُ سَرٌّ حَيْثُ رَأَيْتُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ، تَرَوْهُ مَصُونَةً لِصَاحِبِهَا لِيَصْرَرَهُ. ¹⁴ فَهَلَكْتَ تِلْكَ الثَّرْوَةُ بِأَمْرِ سَيِّئٍ، ثُمَّ وَلَدَ ابْنًا وَمَا بِيَدِهِ شَيْءٌ. ¹⁵ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ غُرْبَانًا يَرْجِعُ ذَاهِبًا كَمَا جَاءَ، وَلَا يَأْخُذُ شَيْئًا مِنْ تَعْيِهِ فَيَذْهَبُ بِهِ فِي يَدِهِ. ¹⁶ وَهَذَا أَيْضًا مَصِيبَةُ رَدِيئَةٍ. فِي كُلِّ شَيْءٍ كَمَا جَاءَ هَكَذَا يَذْهَبُ، فَإِنَّهُ مَنْفَعَةٌ لَهُ لِلَّذِي تَعَبَ لِلرَّيْحِ. ¹⁷ أَيْضًا يَأْكُلُ كُلُّ آبَائِهِ فِي الظُّلَامِ، وَيَنْعَمُ كَثِيرًا مَعَ خُرْنٍ وَغَيْطٍ. ¹⁸ هُوَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ أَنَا خَيْرًا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ وَيَشْرَبَ وَيَتَرَى خَيْرًا مِنْ كُلِّ تَعْيِهِ الَّذِي يَنْعَبُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، لِأَنَّهُ تَصِيبُهُ. ¹⁹ أَيْضًا كُلُّ إِنْسَانٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ غِنًى وَمَالًا وَسُلْطَةً عَلَيْهِ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ وَيَأْخُذَ تَصِيبَهُ وَيَفْرَحَ بِتَعْيِهِ، فَهَذَا هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. ²⁰ لِأَنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ كَثِيرًا، لِأَنَّ اللَّهَ مُلْهِمِهِ يَفْرَحُ قَلْبِهِ.